هو السودا فانها الحوضية تمانه غذاء فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثيفها
اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان يتوجه من السودا المولدة في
الكبد قسط الى موضع ليكون مهيأ لهذه الفايدة فخلق الله تعالى
الطحال ليجتمع فيه ذلك القسط وينجلب منه الى فم المعدة وقت
الحاجة ما يحصل به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على
الجوع ويحرك الشهوة وان من الناس من تكون شهوته للغذا ضعيفة
فاذا اكلوا مضاها جت شهوته ولهذا فان الصايمون في البلاد الحارة
يفطرون بالخل لتهيج شهوتهم ولولم يفطرون به لما تحركت شهوتهم
لضعفها بسبب حرارة الهوا والصوم والطبيعي منها دردي الدم وغير
الطبيعي ما يحدث من احتراق اي خلط كان حتى السودا نفسها السودا اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها
في الغذا وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السودا من الاخلاط كنسبة الارض
من الاركان وطريق تولدها ان تربب الاجزاء الارضية في الكبد تحرقها
الجسم السايل كما بيناه هذا في الما الكدر فتلك الاجزا الراسبة هي السودا
الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المجمود فلذلك عرفها المولف بدردي
الدم وكونها كذلك شاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل ان يستوي
عليه الجمود وجالينوس يسمي السودا الطبيعية خلطا سودا ويا وخلطا
اسود واما غير الطبيعية غير السودا الذي تحدث عن احتراق اي خلط كان
حتى السودا نفسها لان الاشيا الرطبة المخالطة للاجزا الارضية كما يتميز
الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السودا الطبيعية فقد تميز على
وجه اخر فهو ان تحترق لورود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو

الجزء الارضي البارد ويسمى سودا احتراقيه وهي السودا الغير
الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احتراقه متفاوته
في الطعم واللون وان كنا به مذكورة في المطولات واما الاعضا منها مفردة
كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشا واللحم والشحم والسمن
والاوردة والشرايين الاعضا اجسام معلومة فلا يحصل من الاشتغال
بتعريفها كثير فايدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون
جزئيا محسوسا مشاركا له في الاسم فالحد كالعظم والغضروف واللحم
وهو المفرد او لا يكون مشاركا له فيها مثل اليد والوجه فان جزا اليد ليس بيد وجزء
الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزا والثاني آليا لانه آلة
للنفس في تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا
يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم
وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم ليّن من العظم ولذلك ينعطف دون
العظم ومنه الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر
صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع ومنه
ما يمتد الى العضل ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد اليها النخاع ولكن
لا يصل بين طرفي المفصل وبين اعضا اخر وبه شد شيئ بشيئ وهو مع ما
يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب الفرس والرباط ليس له حس
ومنها العصب وهو عضو ابيض ليّن في الانعطاف صلب في الانفصال
خلق ليحصل به للاعضا الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من
الدماغ او النخاع ومن العظم الذي تزاد حركته فاذا التقى العصب والرباط
يتشطيان شطايا دقاق ويحشى به الفرج الواقعة بينهما الحمر وتجلل